يضره شي بزيادة الا وقال حديث حسن صحيح اخرجه احمد والبخاري في الادب المفرد والترمذي والنسائي في الكبرى وابن ماجه واخرج الحافظ عن عثمان ايضا مرفوعا بلفظ من قال بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شي في الارض ولا في السما وهو السميع العليم ثلاثا لم يفجاه بلا حتى الليل ومن قالها حين يمسي لم يفجاه بلا حتى يصبح وقال اخرجه ابو داود والمعمري والبزار واخرجه ابن حبان في صحيحه قال الحافظ قال البزار لا نعلم هذا اللفظ روى عن النبي صلى الله عليه وسلم الا عن عثمان ثم اشار الى اختلاف في سنده وفي اسم الراوي عن ابان قال الحافظ بعد نقل كلام البزار وما فيه وللحديث طرق اخرى عند النسائي وابي يعلى مرفوعة وموقوفة وذكر الدارقطني في العلل الاختلاف فيه قال ورواه عبد الرحمن بن ابي الزناد بسند متصل اي عن ابيه عن ابان قال وهو احسنها اسنادا قال الحافظ وهي الطريق التي بدانا بها انتهى قلت ومن تلك الطريق اخرجه احمد والبخاري في الادب المفرد ومن ذكر معهما ممن تقدم كما بينه الحافظ **قوله** ما من عبد من فيه زايدة للتنصيص على العموم **قوله** في صباح كل يوم الخ قال ابن حجر في شرح المشكاة قد يقال ظاهره ان المسا من الليل كما ان الصباح من النهار لانه من الفجر فيكون المسا بعد الغروب وهو خلاف ما صرح به لانا نقول هذا مما لا دخل للقياس فيه لان ملحظه السماع لا غير لكن الظاهر ان المراد هنا الهول من اول الليل وان فايدته الاتية لا تحصل بقوله قبل الغروب على ان تفسير ابن عباس المسا في اية فسبحان الله حين تمسون بالمغرب والعشا يدل على ان المسا قد يطلق على ما بعد الغروب ثم ظاهر في صباح ومسا وحين يصبح وحين يمسي انه لو قال اثنا النهار او الليل لا تحصل له تلك الفايدة وعظيم بركة الذكر يقتضي الحصول انتهى وتقدم في كلام الرداد اول الباب ما يويد قوله وعظيم الخ **قوله** باسم الله قيل متعلقه اصبحنا ان ذكر في الصباح وامسينا ان قرى في المسا وقيل متعلقه استعين واتحفظ من كل موذ **قوله** لا يضر مع اسمه شي اي لا يضر مع ذكر اسمه باعتقاد حسن ونية صالحة شي من طعام او عدو من حيوان او غيره في العالم السفلي المشار اليه بالارض او العالم العلوي المشار اليه بقوله ولا في السما باعادة لا لتاكيد النفي وذكر السما والارض لان المخلوق لا يخلو عنهما وفيه ايما الى تنزيه الباري عن المكان وان عزه لا يحد نفعا واضرارا في شان والازمان **قوله** ثلاث مرات ظرف يقول **قوله** لم يضره شي وفي السنن عقيبه من رواية ابي داود الطيالسي وكان ابان وهو ابن عثمان قد اصابه طرف فالج فجعل الرجل ينظر اليه فقال له ابان ما تنظر اما ان الحديث قد حدثتك ولكني لم اقله يومئذ ليمضي علي قدره انتهى وفي رواية للحافظ فاصاب ابان الفالج فدخل عليه الناس يعودونه فجعل رجل منهم ينظر اليه نظرا شديدا فقال له ابان اتعجب من هذا الحديث كما حدثتك والله كان علي يوم الا وانا اقوله الا اليوم الذي اصابني فيه فاني انسيت ليمضي القضا وفي شرح

الجامع

الجامع الصغير للعلقمي نقلا عن القرطبي هذا خبر صحيح وقول صادق علمناه دليلا وتجربة فاني منذ سمعته عملت به فلم يضرني شي الى ان تركته فلدغتني عقرب بالمدينة ليلا فتفكرت فاذا انا قد نسيت ان اتعوذ بتلك الكلمات قال الدميري روينا عن الشيخ فخر الدين عثمان بن محمد التوزري قال كنت يوما اقرا على شيخ لي بمكة من الفرايض فبينما نحن جلوس اذا بعقرب تمشي فاخذها الشيخ وجعل يقلبها في يده فوضعت الكتاب فقال لي اقرا فقلت حتى اتعلم هذه الفايدة فقال لي هي عندك قلت ما هي قال من قال حين يصبح وحين يمسي بسم الله الخ وقد قلتها اول النهار انتهى وفي تاريخ علما القيروان في ترجمة البهلول عنه قال كم ثلاثين سنة اقول اذا اصبحت واذا امسيت باسم الله الذي لا يضر مع اسمه شي الخ فلما كان في يومي مع الحكي نسيت ان اقولها فبليت به وذلك انه ضربه نحو عشرين سوطا فكان سبب موته قال ابو عثمان اني لا اقولها كل صباح ومسا خمسين مرة مذ كم شا الله من الدهر انتهى ولعل ابا عثمان ممن يرى ان الزيادة في مثل ذلك لا تضر في حصول الفايدة او راد ذلك للاحتياط ليكون من الاتيان بالعدد الوارد على ثقة **قوله** وفي رواية ابي داود الخ تقدم في كلام الحافظ تخريجه لكن بلفظ لم يفجاه بلا وقال اخرجه ابو داود والمعمري والبزار **قوله** فجاه بلا هو بضم الفا ممدود كما في اصل مصحح وقيل بفتح الفا واسكان الجيم وكذا هو مضبوط في اصل معتمد مقابل على نسخة ابن العطار وفي مختصر النهاية فجاءه الامر وفجاه مفاجاة بالضم والمد وفجاه بالفتح وسكون الجيم من غير مد وفاجاه مفاجاة اذا جاه بغتة من غير تقدم سبب انتهى وفيه اشارة الى ان المراد بالفجاه ما يفجا به والمصدر بمعنى اسم المفعول اعم من ان يكون بالمد وغيره وبه يظهر حكمة التقييد بالفجاة اذ ما يطرق من البلا من غير مقدمات له افظع واعظم من الذي ياتي على التدريج فكانه قال لم يصبه بلية عظيمة لان المومن لا يخلو من علة او قلة او ذلة قال ابن حجر وقد يفهم من ذلك انتفا هذا اي ما ياتي على التدريج بالاولى انتهى وفيه ما لا يخفى ثم رايت صاحب المرقاة تعقبه بانه لا دليل عليه فهو مسكوت عنه قيل ويمكن ان تكون هذه الرواية وهي المخصوصة بمضرة الفجاة تكون مفسرة ومبينة لعموم المضرة المذكورة في الرواية المتقدمة او المراد بنفي المضرة عدم الجزع والفزع في البلية جمعا بين الادلة انتهى وفي الاول ان المذكور في الرواية الثانية بعض افراد العام وهي لا تخصصه وفي الثاني انه صرف للفظ عن ظاهره من غير قرينة ولا داع اليه والله اعلم **قوله** روينا في كتاب الترمذي الخ قال الحافظ حديث حسن **قوله** رضيت بالله ربا تمييز اي رضيت بربوبيته والمراد بالرضا على وجه التحقيق والرضا بالله ربا يشمل الرضا بالاحكام الشرعية والقضايا الكونية وفي الخبر من لم يرض بقضائي فليتخذ له ربا سواي **قوله** وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا اي بنبوته ويلزم قبول مراتب

Copyright ... University